خطوات حركة الإصلاح الديني في أوروبا والجهل بالتجربة الإسلامية

ما زلت منزعجًا من بعض الشطحات الفكرية الغربية الطائشة التي تدعو إلى عملية إصلاح ديني إسلامي على الغرار الغربي، فقد خرجت علينا بعض الآراء مؤخرًا تدعو إلى ضرورة اقتفاء مسيرة الإصلاح الإسلامي المنتظرة أو المرجوة، خطوات حركة الإصلاح الديني في أوروبا خلال القرن السادس عشر، بل إن البعض خص بالذكر ضرورة الاستفادة من حركة الإصلاح *الكالفينية» بالتحديد التي تناولناها منذ أسابيع قليلة في هذا الباب. وكانت فكرة أصحاب هذه الرؤية أن العالم الإسلامي سيكون أحسن حالاً لو أنه اتبع خطوات الحركة الإصلاحية نفسها أساسا للتوصل لمفاهيم الشرعية السياسية التي ستقي دول العالم الإسلامي شرورًا كثيرة عندما يتم إخراج الدين الإسلامي من المعادلة السياسية، وأن تجرى عملية إصلاح واسعة النطاق في بعض جوانبه على النحو الغربي منذ خمسة قرون مضت. وأذكر أنني تناولت في المقال نفسه خطورة مسعى بعض المفكرين الغربيين، وتهافت بعض المستغربين من العرب لمحاولة الخلط بين مسيرتي التجربة السياسية المسيحية والإسلامية، ومحاولة فرض بعض مسلمات التجربة المسيحية في الغرب على النموذج الإسلامي الحديث. ومن هذا المنطلق، فإنني أصوغ أهم النقاط التالية لمحاولة فصل التجربتين السياسيتين بشكل أكثر حسمًا:

أولاً: إن نشأة المسيحية خاصة الكاثوليكية ودورها السياسي في تاريخ وسط وغرب أوروبا، تختلف تمامًا عن الإسلام ونشأته؛ فالمسيحية ولّدت قوة دفع جديدة في القارة الأوروبية من خلال استخدام الهياكل القائمة بالفعل في الإمبراطورية الرومانية الغربية حتى بعد إزهاق روحها سياسيًا، فقوة الدفع كان مصدرها الهيكل الفكري اليوناني والهيكل السياسي الروماني، فلقد بنى الباباوات هيكل الكنيسة على الهيكل الروماني تمامًا، كما أنها اقتبست من القانون الروماني وطورته وأدخلت عليه ما عُرف بـ*القانون الكنسي» Canon Law فيما بعد، الذي استقى كثيرا من أسسه من القانون الروماني. أما من الناحية الفكرية، فلقد وجدت المسيحية بيئة فكرية وروحية يونانية ساعدتها على سهولة الانتشار؛ حيث كانت بوادر مفهوم الأممية موجودًا، وتمثل في مفهوم العالمية الإنسانية كما دل عليه فكر *الرواقيين Stoics» الذين كان أبرز مفكريهم الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس الذي تناولناه أيضا في مقالة خاصة في هذا الباب. فقد رأى أصحاب هذا المذهب في الإنسانية أسرة واحدة، فدعوا إلى التقارب والأخلاقيات فيما بين أعضائها، كما دعوا للفضيلة المجردة بعيدًا عن المادية، وهي الحركة الفكرية التي كان لها أكبر الأثر في التمهيد للديانة المسيحية بروحانياتها وفتحت المجال أمام قبولها تدريجيًا. أما التجربة الإسلامية، فكانت مختلفة تمامًا، فلقد ظهر الإسلام في مجتمع قبلي، وليس زراعيا ثابتا Sedentary كالمسيحية، كما أنه لم يكن هناك فكر أو حركة فكرية يمكن أن تدعم ظهوره أو انتشاره، فحتى مع وجود بعض المذاهب المحدودة مثل *الحنيفية»، فإنها لم تكن شائعة لدى القبائل العربية. ويضاف إلى ذلك أن الإسلام عند ظهوره لم يكن لديه أي هيكل أو قواعد قانونية يمكن أن يُبني عليها حتى مع وجود بعض الهياكل الفكرية للجاهلية التي سريعًا ما تغيرت مع الفتوحات المختلفة. بالتالي، فإن التجربة الإسلامية كانت مستقلة عن أي هيكل فكري أو سياسي قائم، على عكس المسيحية، وهو أمر جعل التجربة الإسلامية السياسية أو الفكرية فريدة ومختلفة تمامًا.

ثانيًا: أن التجربة المسيحية في أوروبا اعتمدت على المؤسسية الكنسية بشكل قاطع لأسباب مرتبطة بلب العقيدة ودور الكنيسة بوصفها أداة الاتصال بين البشر والإله، وهو الدور الذي طورته الكنيسة على مدار قرون ممتدة حتى أصبحت المؤسسة الروحية التي بيدها الغفران وإدخال المسيحي إلى الملة وإخراجه منها.. وغيرها من الحقوق؛ على رأسها حق الحرمان الكنسي، بما في ذلك على الملوك، كما أنها أصبحت وسيلة خطيرة لتقويض الأنظمة السياسية وسحب شرعيتها في حالة اختلافها معها، وهو ما أدخلها في صراع مباشر مع السلطة المدنية في دول كثيرة للغاية، وهي السمة التي اتسمت بها العلاقة المتوترة بين البابا وكنيسته من ناحية، والملوك والأمراء من ناحية أخرى. أما التجربة الإسلامية السنية فإنها تختلف تمامًا عن مثيلتها الكاثوليكية، فبعد أن قبض الرسول عليه الصلاة والسلام، انتهى المزج الديني/ السياسي للدولة الإسلامية الذي كان قائمًا بحكم ارتباط القيادة السياسية لهذه الدولة بالرسالة السماوية، لذلك عندما بدأت دولة الخلافة الراشدة ومن بعدها دول أخرى كالأموية والعباسية، فإن المكون الديني لعب دوره في إضفاء الشرعية، وهذا لا خلاف عليه، ولكن الإدارة الدينية للدولة لم تكن موجودة أو متشابهة مع الحالة الكاثوليكية، فالدولة وقوتها السياسية كانت مصدر الدفع للعقيدة، وظلت المؤسسات السنية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدولة، ولم تكن خارجة عليها، كما أنها لم تكن آخذة شكل المؤسسية؛ بل غلب عليها طابع الفردية، وهذا اختلاف آخر عن المسيحية.

ثالثا: وارتباطًا بما سبق، فإن طريق التجربتين كان مختلفًا بطبيعة الحال، فالمؤسسية الكنسية صارت قوة سياسية بطبيعة الحال حتى ولو لم تكن تمتلك الجنود والجيوش، ولكن قوتها كانت في امتلاكها، وفقًا للمذهب الكاثوليكي، مفتاح ملكوت السماوات وتنظيم حياة البشر على الأرض، بالتالي بدأت قوتها تنضح وتقوى مع مرور الوقت، كما أن الكنيسة هي التي لعبت الدور السياسي الأساسي في إدارة أوروبا بعد سقوط روما لفترات زمنية ممتدة وهنا بدأت البابوية تلعب دورها الديني/ السياسي المزدوج لمحاولة فرض الأممية من خلال مفهوم *إله واحد.. إمبراطور واحد» فدخلت في تحالفات متغيرة للوصول لهذا الهدف، مع ملوك وأمراء أدت لصدامات مسلحة بين الدولة والفاتيكان، التي غالبًا ما انتهت بفرار الباباوات أمام جبروت جيوش بعض الملوك. أما الإسلام، فإن تجربته تختلف تمامًا، فمنذ الخلافة الراشدة، فإن السلطة السياسية استطاعت السيطرة شبه الكاملة على المنابر الدينية المتفرقة وغير المؤسسية ولم يخرج عن هذه المعادلة إلا حالات قليلة كالخوارج وفرق أخرى. وبصفة عامة، فإن المؤسسية السياسية للدولة الإسلامية ممثلة في الخليفة، كانت قابضة على كل أمور الدولة، ولم يكن هناك مصدر مؤسسي يمكن الاعتماد عليه كما كانت الحال بالنسبة للكنيسة في روما. وإذا ما أخذنا العناصر الثلاثة المشار إليها عاليه، فإنه لن يغيب علينا أن حركة الإصلاح الديني في وسط وغرب أوروبا في القرن السادس عشر كان لها مسارها المتفرد غير القابل للتكرار، فهي حركة إصلاح كانت موجهة للهيكل المسيحي ممثلا في الكنيسة وليس في لب العقيدة، اللهم إلا بعض الاستثناءات، كان هدفها الأساسي فتح المجال للعامة للتعرف على ديانتهم المسيحية من خلال الكتب المقدسة مباشرة دون الوساطة المفروضة عليهم من قبل الكنيسة التي احتكرت هذا المجال تمامًا من خلال تفاسيرها المعتمدة دون غيرها.

الشركة لمعالجة واسترجاع مياه المجاري في منطقة ناحل خضيرة م.ض
مناقصة علنية رقم 01/2015

الشركة لمعالجة واسترجاع مياه المجاري في منطقة ناحل خضيرة م.ض (فيما يلي: "**الشركة**") تدعو بهذا عروض سعر **لتلقي خدمات إخلاء ونقل قمامة، نفايات متكسرات ورمل من معهد تطهير الصرف بعد ابعاد الزبالة** مصدق، وتشمل، بين جملة الامور، تحميل، وزن، نقل وتفريغ مواد في الموقع المصدق (فيما يلي: "**الاعمال**")، الكل وفق جميع الشروط المفصلة في مستندات المناقصة.
لأجل الاشتراك بالمناقصة يجب استمارة مستندات المناقصة في مكاتب الشركة في المنطقة الصناعية الشمالية في الخضيرة (فيما يلي: "**مكاتب الشركة**")، أيام الأحد حتى الخميس بالساعات 8:00 حتى 13:00، مقابل مبلغ **1,500** ش.ج، غير مسترد، لكل مغلف دعوة.
جولة مقاولين: **إلزامية** تعقد يوم الخميس، ال– **18** بشهر **حزيران** سنة **2015**، الساعة: **10:00** في **مكاتب الشركة. نوضح، ان عرض مقدم العرض الذي لم يشترك بنفسه او بواسطة احد من طرفه بجولة المقاولين ستنفي!**
العروض في مغلف الدعوة (التي يسجل عليها رقم المناقصة 01/2015)، يجب ادخالها، بتسليم يدوي [عدم الإرسال بالبريد] حتى يوم **الخميس** ال– **2/7/2015** حتى الساعة **12:00** في صندوق المناقصات الموجود في مكاتب الشركة.
هاتف للاستفسارات: 660-6345-04، فاكس 650-6345-04
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر. وأيضاً، تحتفظ الشركة لنفسها بالحق لتقسيم الفوز بين عدة مشتركين.
بفائق الاحترام، **بفيم رويزمان**
الشركة لمعالجة واسترجاع مياه المجاري في منطقة ناحل خضيرة م.ض

صندوق الابحاث
المركز الطبي "بني تسيون"، حيفا
مناقصة علنية رقم 11/2015

أعمال حدادة (أبواب نيران وأبواب لخزائن كهرباء)

ندعو بهذا تلقي تسعيرات شاملة لتنفذ اعمال حدادة (ابواب نيران وابواب لخزائن كهرباء) في قسم الامراض القلبية في المركز الطبي "بني تسيون" وفقا لكتيبات الكميات والتفصيل الذي يتم إرفاقه لإستمارات المناقصة (يجب على العرض المقدم ان يشمل جميع الاعمال المذكورة اعلاه.
يمكن شراء مواد المناقصة في مستشفى "بني تسيون"، حيفا، شارع جولومب 47، في مكتب لجنة المناقصات في طابق 6، هاتف 9514/8359960-04. مقابل دفع **500** ش.ج، غير مسترد، نقداً او بحوالة لامر: الصندوق للابحاث الطبية، تطوير بنى تحتية وخدمات طبية المركز الطبي "بني تسيون" من يوم **الاربعاء 10.06.2015** بين الساعات: **11:00–15:00**.
شروط اساسية للاشتراك في المناقصة / شروط الزامية:
1. شراء والحصول على مواد المناقصة على كل ملاحقها.
2. على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية بمبلغ 10.000 ش.ج (شامل ض.ق.م) تكون سارية حتى تاريخ: **15.09.2015**. الكفالة لامر صندوق الابحاث " المركز الطبي بني تسيون"، حيفا.
3. العرض يارفاق كل الوثائق المطلوبة يقدم بالمغلف المرفق، يسجل عليه مناقصة **2015/7**، ويودع بصندوق المناقصات المتواجد في الطابق 6 في السكرتارية، لغاية يوم **الخميس 25.06.2015 الساعة: 12:00**.
4. على مقدم العرض ان يكون صاحب تجربة ايجابية مثبتة لما لا يقل عن عمل واحد مرتبط بتنفيذ تزويد معدات لمؤسسات يشمل ابواب نيران والمعدات المطلوبة بهذه المناقصة بحجم مالي لا يقل عن– 200.000 ش.ج (مائتين الف) او انه نفذ حتى 3 اعمال سابقة خلال الخمس سنوات الاخيرة التي الحجم المالي لكل واحدة تساوي ل –100.000 ش.ج (مائة الف).
5. على المنتجات المزودة ان تحمل معيار إسرائيلي.
6. الداعي و/او مندوبيه مثل مشرف و/او المخطط يحق لهم فحص المذكور اعلاه، المصادقة عليه او نفيه والكل وفقا لاعتباراته.
7. يحتفظ الداعي بحقه اجراء مفاوضات مع المقدمين عروضهم تكن الانسب.
8. لا تلتزم بقبول ارخص عرض، انما وفق المقاييس المرفقة للمناقصة.
9. تمنح اولوية لبضاعة صنع البلاد مصادق عليها من قبل مدقق حسابات وذلك وفقاً لانظمة قانون المناقصات 1995.
10. في حال اي تناقض بين هذا الاعلان لمستندات المناقصة، يتغلب المذكور في مستندات المناقصة.
11. للحصول على معلومات تقنية اضافية يمكن التوجه للمهندسة رونيت لختمان بهاتف: 8261684-04 / 5581684-054.

المركز الطبي "بني تسيون"، حيفا
مناقصة علنية رقم 9/2015

نظام ضواغط هواء طبي تقني

ندعو بهذا تلقي عروض سعر شاملة لتنفيذ تزويد وتركيب نظام ضواغط هواء طبي تقني في المركز الطبي "بني تسيون" وفقاً لكتيب الكميات، المواصفات والرسومات التي ستوفق لاستمارات المناقصة (يجب على العرض المقدم ان يشمل جميع الاعمال المذكورة اعلاه).
يمكن شراء مواد المناقصة في مستشفى "بني تسيون"، حيفا، شارع جولومب 47، بمكتب لجنة المناقصات في الطابق 6، هاتف– 9514/8359960-04، مقابل دفع **1,000** ش.ج غير مستردة، نقداً او بشيك لامر: المركز الطبي "بني تسيون" من يوم **الخميس 11.6.2015** بين الساعات: **11:00–15:00** (يمكن شرائها ايضا في جولة المقاولين).
شروط اساسية للاشتراك في المناقصة / شروط الزامية:
1. شراء واستلام مادة المناقصة وكل ملاحقها وارفاق وصل يثبت شراء مستندات المناقصة.
2. ارفاق **كفالة بنكية بمبلغ 40.000** ش.ج (اربعون الف ش.ج شامل ض.ق.م)، وتكون سارية المفعول حتى تاريخ **20.9.2015**، يتم تسجيل الكفالة لامر "المركز الطبي بني تسيون"، حيفا.
3. يقدم العرض بارفاق بكل الاستمارات المرفقة بالمغلف المرفق. وعليه يسجل مناقصة **رقم 9/2015** وتوضع في صندوق المناقصات الكائن في طابق 6 في السكرتارية، لغاية يوم **الخميس 25.6.2015 الساعة 12:00**.
4. على مقدم العرض ان يكون صاحب تجربة ايجابية مثبتة لما لا يقل عن عمل واحد ذي صلة بمشاريع عملت بغازات طبية في مستشفيات كالمطلوب بهذه المناقصة بحجم مالي لا يقل عن – 800.000 ش.ج (ثمانمئة الف) او انه نفذ حتى 3 اعمال سابقة خلال الخمس سنوات الأخيرة التي الحجم المالي لكل واحدة منها تساوي – 400.000 ش.ج (اربعمئة الف).
5. على مقدم العرض ان يكون مصنع الواح كهرباء صاحب تصنيف 160 – 4i وان يكون صاحب تصديق ساري المفعول من معهد اسرائيلي مؤهل للمعيار ISO 9001 :2000 لتامين الجودة وصاحب تأهيل من معهد المواصفات الاسرائيلي لإستيفاء المعيار 1/ 1419.
6. على المقاول ان يثبت انه لدى مدير المشروع شهادة خريج دورة غازات من وزارة الصحة.
7. الداعي و/او ممثليه مثل المفتش و/او المخطط يحق له فحص المذكور أعلاه، ان يصادق او ان ينفي الكل وفقاً لإعتباراته.
8. يحتفظ الداعي لنفسه بالحق لمفاوضة مقدمي العروض الذين عروضهم ملائمة.
9. لا يلتزم الداعي بقبول العرض الارخص، او أي عرض كان.
10. جولة المقاولين تعقد **يوم الخميس-11.6.2015 الساعة – 10:30**، نقطة الملتقى في المدخل للمستشفى، بالقرب من الاستعلامات. **الإشتراك بجولة المقاولين هو شرط الزامي للاشتراك بالمناقصة**، المقاول الذي لا يشترك سيلغى عرضه قطعياً.
11. ستعطى افضلية للبضاعة المصنوعة في البلاد بتصديق مدقق حسابات وذلك وفقاً لانظمة قانون المناقصات 1995.
12. في حال تناقض أياً كان بين هذا الاعلان وبين مستندات المناقصة، الملزم ما ذكر في مستندات المناقصة.
13. من اجل تلقي تفاصيل تقنية اضافية يمكن التوجه للمخطط السيد شلوموه فرنكل بهاتف جوال رقم: 5251550-050.

التخنيون-معهد تكنولوجي لإسرائيل

يعلن عن نشر مناقصة علنية رقم 201520011

لشراء وتركيب أنظمة تقوية بيئية

تفاصيل المناقصة في موقع الانترنت وعنوانه:
www.admin.technion.ac.il/michrazim

مواعيد تقديم العروض: يوم الإثنين 13.7.2015 بين الساعات 9:00–13:00 ويوم الثلاثاء 14.7.2015 بين الساعات 9:00–13:00.

تلفت عناية المعنيين لذلك ان التعديلات والتغييرات، ان طرأت في شروط المناقصة، ستنشر في موقع الانترنت اعلاه فقط.

التخنيون-معهد تكنولوجي لإسرائيل

يعلن عن نشر مناقصة علنية رقم 201510013

لتركيب وصيانة جهاز أوتوماتيكي لإخماد النار بالمياه (سبرينكليرات) – جهاز مرشّات – توسيع

تفاصيل المناقصة في موقع الانترنت وعنوانه:
www.admin.technion.ac.il/michrazim

مواعيد تقديم العروض: يوم الإثنين 29.6.2015 بين الساعات 9:00–13:00 ويوم الثلاثاء 18.5.2015 بين الساعات 9:00–13:00.

تلفت عناية المعنيين لذلك ان التعديلات والتغييرات، ان طرأت في شروط المناقصة، ستنشر في موقع الانترنت اعلاه فقط.